

إن الدورة السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الاعلام، المنعقدة في القاهرة بجمهورية مصر العربية في الفترة من 5-12 محرم 1424 هـ (الموافق 8-11 مارس 2003م)،

إذ تنطلق من مبادئ وأهداف ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي، واستنادا إلى القرارات الإسلامية التي تؤكد أن قضية القدس الشريف تشكل لب قضية فلسطين التي هي جوهر النزاع العربي الإسرائيلي، وأن السلام الشامل والعدل لن يتحقق إلا بعودة القدس الشريف إلى السيادة الفلسطينية باعتبارها عاصمة لدولة فلسطين،

وإذ تشير إلى قرارات الشرعية الدولية، والإدانات الشديدة الصادرة عن المؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام خلال دوراته الخمس السابقة حول استمرار إسرائيل في ممارساتها وإجراءاتها القمعية والإرهابية، ومواصلتها انتهاك قرارات الشرعية الدولية واتفاقيات السلام ومتابعة تنفيذ سياسة الاستيطان المرفوضة دوليا وتوسيع المستوطنات القائمة ومصادرة الممتلكات الفلسطينية والعربية وانتهاك حرمة الأماكن المقدسة والإساءة إلى المقدسات الإسلامية والمسيحية،

وإذ تشير إلى القرارين رقم ICIM-4/12 ورقم ICIM-5/12 الصادرين على التوالي عن الدورتين الرابعة والخامسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام بشأن قضية القدس الشريف وفلسطين والأراضي العربية المحتلة، وإلى توصيات لجنة المتابعة الوزارية (طهران 6-7 نوفمبر 2001م).

وإذ تأخذ في حسابها الحاجة إلى دعم أجهزة وهيئات السلطة الفلسطينية في ميدان الإعلام والاتصال خاصة بعد قصف إسرائيل للمنشآت والمباني الإعلامية وإتلاف تجهيزاتها،

وإذ تؤكد مجددا أن أجهزة الإعلام والاتصال من أنجع الوسائل التي تستخدمها الحكومات والمؤسسات للتعبير عن مواقفها وهويتها السياسية والوطنية والثقافية:

1- تدين بشدة إسرائيل لممارساتها وإجراءاتها التعسفية وجرائمها الوحشية التي ترتكبها يوميا من اعتداءات على الصحفيين وتقييد حرية الإعلام وقتل للمدنيين وتدمير للمنازل

واحتلال للمدن وحصار للمناطق الفلسطينية وكذلك حصارها للرئيس الفلسطيني وتدمير مؤسسات السلطة الفلسطينية والاستيلاء على أراضي الفلسطينيين وإقامة المستعمرات عليها.

2 - تحت مجددا الدول الأعضاء على توفير جميع أشكال المساعدة للشعب الفلسطيني في ميداني الإعلام والاتصال.

3- توجه نداء "محا" إلى الدول الأعضاء من أجل تقديم المساعدة للسلطة الفلسطينية لدعم وتطوير هيئة الإذاعة والتلفزة الخاصة بها وتبادل البرامج والخبرات معها في هذا الميدان.

4- تطلب من الأمانة العامة إقامة ندوة إعلامية حول القدس الشريف لفضح الممارسات الإسرائيلية الرامية إلى تهويدها وذلك خلال شهر يونيو/حزيران المقبل في لندن بالتنسيق مع "لجنة ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف" واليونسكو والاييسيسكو والمنظمات الإقليمية والدولية.

5- تطلب من الأمانة العامة إقامة ندوة إعلامية حول الاستعمار الاستيطاني الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة وذلك في واشنطن خلال شهر نوفمبر/تشرين الثاني القادم بالتنسيق مع "لجنة ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف".

6 - تدعو وسائل الإعلام في الدول الأعضاء إلى:

أ) التركيز على إدانة كل التدابير والإجراءات التشريعية والإدارية والاستيطانية الرامية إلى تغيير الوضع القانوني لمدينة القدس الشريف والتأكيد على أنها باطلة ومخالفة لقرارات الشرعية الدولية والمواثيق والأعراف الدولية.

ب) إبراز الجرائم والمجازر اليومية وانتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني والتركيز على إدانة الاستيطان الإسرائيلي ومصادرة أراضي الفلسطينيين وكل الإجراءات والممارسات غير الشرعية التي تقوم بها إسرائيل في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما في ذلك الظروف السيئة التي يعيشها الأسرى والمعتقلون داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي.

ج) التركيز على قضية اللاجئين الفلسطينيين وإبراز مسؤولية إسرائيل التاريخية في نشوء مأساة اللاجئين الفلسطينيين ومطالبة المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته تجاه تأمين عودتهم إلى أرضهم وممتلكاتهم وفقا لقرارات الشرعية الدولية وخاصة قرار الجمعية العامة رقم 194.

د ) تكثيف إنتاج وتبادل البرامج الإعلامية مع أجهزة الإعلام الفلسطينية والأخذ بالمصادر الفلسطينية كمرجعية لدى متابعة الأحداث والتطورات السياسية.

هـ) التنسيق مع أجهزة الإعلام الغربية بهدف عرض المواد الإعلامية المتوفرة حول الاعتداءات الإسرائيلية من قتل وتدمير وانتهاك لحقوق الإنسان، والاستفادة من أجهزة الإعلام الأجنبية من أجل مخاطبة الرأي العام العالمي و إبراز الصورة الحقيقية للقضية الفلسطينية ومعاناة الشعب الفلسطيني وتصحيح الصورة التي تقدمها آلة الإعلام الإسرائيلية.

7- تطلب من الدول الأعضاء التي تتوفر لديها الوسائل والإمكانات:

أ- مساعدة وزارة الإعلام الفلسطينية على إنتاج الفيلم الروائي والتسجيلي الثاني حول "القدس الشريف" مواصلة لتجربة فيلم "خلف الأسوار" الذي لاقى اهتماما كبيرا من قبل وسائل الإعلام في العالم، والاستفادة من المادة الفيلمية المتوفرة لدى مخرج الفيلم.

ب- الإسهام في إنتاج اسطوانة ليزر حول القدس وفقا للدراسة المعدة من قبل الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

ج- الإسهام في إنشاء موقع دائم للقدس على شبكة الإنترنت بالتنسيق مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

8- تبارك إنتاج فيلم "القدس في يوم آخر" الذي حاز على عدة جوائز عربية دولية وخاصة جائزة في مهرجان كان السينمائي خلال هذه السنة 2002م .

9- ترحب بقرار المؤتمر الدولي لتوثيق جرائم الحرب الذي عقدته المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الاييسيسكو) بالرباط أيام 27 و28 فبراير/شباط 2003م بإنشاء المرصد الدولي لتوثيق الجرائم الإسرائيلية وتناشد الدول الأعضاء والمنظمات الدولية والإقليمية بتقديم كافة أشكال الدعم إلى هذا المرصد حتى يقوم بإعماله على أكمل وجه.

10- تطلب من الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي متابعة تنفيذ هذا القرار وتقديم تقرير بشأنه إلى الدورة القادمة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام.

